

92. شرح القواعد الحسان للشيخ عبدالرحمن السعدي / الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

قال القاعدة التاسعة والعشرون في الفوائد التي يجتنبها العبد في معرفته وفهمه لاجناس التي يجتنبها ليس يجتنبها في الفؤاد التي يجتنبها يجتنبها يعني ماذا؟ يحصل عليها. اشترى شيء يحصل عليه استفاده - 00:00:00

في معرفة وفهمي لاجناس علوم القرآن عندما تفهم المقصود بعلوم القرآن هنا تستطيع ان تستبدلها بماذا؟ حتى تفهمها. موضوعات نعم هو لا يقصد بعلوم القرآن المصطلح عند اهل العلم الذين كتبوا في هذا الباب يعني مثلا الناسخ والمنسوخ المطلق والمقيد ها المعرب وغير المعرب والدخيل لا يقصد بهذه - 00:00:19

هذه المباحث يقصد ماذا؟ يقصد بعلوم القرآن يعني الموضوعات التي تناولها القرآن كما سيتبين لك في القاعدة قال هذه القاعدة ازا كانوا ان تكون هي المقصود الاعظم في علم التفسير - 00:00:48

وهي موضوعات التي اشتمل عليها القرآن. وذلك ان القرآن مشتمل على علوم متنوعة واصناف جلييلة من العلوم. فعلى العبد ان يعرف المقصود من كل نوع ويعمل على هذا. ويتبع الايات الواردة فيه. فيحصل المراد منه علما وتصديقا وحالا وعملا - 00:01:05

يعني مثلا سيذكر اول علم التوحيد عندما يقرأ في القرآن ويعرف ان هذه الاهلي داخلة تحت علم التوحيد. وهذه الاية داخلة تحت علم الامر والنهي. وهذه الاية داخلة تحت مثلا اه الايمان باليوم الاخر وغير ذلك - 00:01:27

طيب عندما يعلم هذا يحصل له المراد منه علما وتصديقا وحالا يعني في افعاله في اخلاقه وعملا بذلك قال فاجل العلوم القرآن على الاطلاق اجل علوم القرآن على الاطلاق علم التوحيد - 00:01:43

وما لله من صفات الكمال. فاذا مرت عليه الايات في توحيد الله واسمائه وصفاته اقبل عليها فاذا فهمها وفهم المراد بها وثابتها لله على وجه لا يماثله فيه احد بدون تشبيه وبدون تعطيل - 00:02:00

وعرف انه كما ليس لله مثيل في ذاته فليس له مثيل في صفاته. وامثلاً قلبه من معرفة ربه ووجه بحسب علمه بكمال الله وعظمته فان القلوب مجبولة على محبة الكمال - 00:02:15

فكيف نعم مفطورة فان القلوب مفتورة على محبة الكمال فكيف بمن له كل الكمال عز وجل ومنه جميع النعم الجزال العظيمة جمع جزل والجزل العظيم ويعرف ان اصل الاصول هو الايمان بالله وان هذا الاصل - 00:02:32

يقوى ويكمل بحسب معرفة العبد بربه وفهمه لمعاني صفاته ونعوته وامتلاء القلب من معرفتها ومحبتها وايضا يعرف انه بتكميله هذا العلم تكمل علومه واعماله فان هذا هو اصل العلم واصل التعبد - 00:02:53

ومن علوم القرآن صفات الرسل واحوالهم وما جرى لهم وعليهم ما حدث لهم مع من وافقهم وخالفهم وما هم عليه من الاوصاف الراقية. يتأمل في صفات الرسل وفي حالهم هناك سلسلة جميلة ممكن تسمعونها - 00:03:21

الشيخ احمد السيد اسمها انوار الانبياء انوار الانبياء. سلسلة مسموعة واظنها صدرت في كتاب يعني نتكلم فيه عن الاستفادة من قصص الرسل وسلسلة رائعة قال ومن علوم القرآن صفات الرسل واحوالهم وما جرى لهم وعليهم مع من وافقهم وخالفهم - 00:03:44

وما هم عليه من الاوصاف الراقية فاذا مرت عليه هذه الايات عرف بها اوصافهم وازدادت معرفته بهم ومحبتهم كلما نظر في صفات

الانبياء زالت معرفته بهم وزاد حبه لهم فان النفس مجبولة على الكمال. هم - [00:04:07](#)

وعرف ما هم عليه من الاخلاق والاعمال خصوصا امامهم وسيدهم محمد صلى الله عليه وسلم على قدر معرفة معرفتك بسيرته على قدر معرفتك بسيرة النبي عليه الصلاة والسلام يزيد حبه في قلبك - [00:04:30](#)

كلما عرفت حاله وعرفت سيرته وعرفت كمال اخلاقه زاد حبه في قلبك نعم فيقتدي باخلاقهم واعمالهم بحسب ما يقدر عليه ويفهم ان الايمان بهم تمامه وكماله معرفته التامة باحوالهم تمام الايمان ان تعرف ماذا - [00:04:49](#)

احوال الانبياء ومحبتهم واتباعهم وفي القرآن من نعتهم الشيء الكثير كثير جدا من نعت الانبياء في القرآن من صفاتهم الذي يحصل به تمام الكفاية كيف كانوا يصبرون على الابداء كيف كانوا يحسنون الى من اساء اليهم - [00:05:08](#)

كيف كانوا يتحملون المشاق في سبيل الدعوة الى الله عز وجل كيف كانوا يصبرون على تكاليف الشريعة كيف حال ابراهيم عندما امر بذبح ولده مثلاً ويستفيد ايضا الاقتداء بتعليماتهم العالية - [00:05:33](#)

ورشة تاء ورشاداتهم للخلق وحسن خطابهم اتعلم طريق الدعوة من خطاب الانبياء لاقوامهم. كيف خاطبوا اقوامهم؟ وصاحب هذه السلسلة التي اشرت اليها اركز على هذه الجوانب وحسن خطابهم ولطف جوابهم - [00:05:52](#)

كيف كيف احسن الرد على اقوامهم لما يقولون مثلاً ان لم يقول قوم صالح انا لنراك في سفاهة وانا لنظنك من الكاذبين. قال يا قومي ليس بي سفاهة ان شخصا قال لك انت مجنون فتقول له ليس بي جنون. السفاهة سيرد يقول له انت المجنون كيف تشتمني كيف تسبني؟ غاية ما في الامر انه نفذ - [00:06:12](#)

عن نفسه قال يا قوم ليس بي سفاهة انظر كيف يردون حسن الخطاب ولطف الجواب وتمايم صبرهم كيف ان نوحا لبث في قوم الف سنة الا خمسين عاما وصابر على اذائهم كل هذه المدة الطويلة - [00:06:38](#)

فليس القصد من قصصهم من قصص الانبياء وهي كثيرة جدا في القرآن ان تكون ثمر السمر الحديث للتسلية السمر الحديث لاجل التسلية. ليس الغرض من قصص الانبياء ان تكون قصصا - [00:06:54](#)

تقرأ على الاولاد قبل النوم مثلاً نعم الحديث لمجرد التسلية. انما القصد ان تكون عبرة. قال تعالى لقد كان في قصصهم بعد ما ذكر قصة يوسف سورة كاملة في قصة في قصة كاملة - [00:07:13](#)

لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب. ما كان حديثا يفترى اذا هذا من علوم القرآن صفات الرسل. نعم. تسميتي القصص من حياتي؟ لا. قصة. قصة من تبعه ثالث قص الاثره معنى قص الاثر - [00:07:27](#)

تبعه فالمقصود من القصة انا احكيها لك هذا من معانيها حتى تقتص الفائدة تتبع الفائدة ها فاقص القصص لعلمهم يتفكرون عندما اقص عليك القصص تتفكر في الفائدة فتستفيدها نعم تأخذ منها الشر فتجتنبه - [00:07:47](#)

نعم وهكذا. قال من علوم القرآن علم اهل السعادة والخير واهل الشقاوة والشر. وفي معرفته لهم ولواوصافهم ولعوتهم فوات يعني علوم القرآن صفة اهل النار وصفة اهل الجنة صفة المؤمنين وصفة الكفار - [00:08:10](#)

كما تكلمنا في القاعدة السابقة عن صفات المؤمنين اذا هذا جزء القاعدة السابقة جزء من علوم القرآن. وهي قاعدة تتكلمي عن صفات المؤمنين. قال الترغيب في الاقتناء بالخيار والترهيب من احوال الاشرار والفرقان بين هؤلاء وهؤلاء - [00:08:28](#)

وبيان الصفات والطرق التي وصل بها هؤلاء الى دار النعيم واولئك الى دار الجحيم. ومحبة هؤلاء الاتقياء من الايمان كما ان بغض اولئك من الايمان. وكلما كان كان العبد اعرف لحوالهم تمكن من هذه المقاصد - [00:08:42](#)

كلما كنت اعرف باحوال اهل الايمان واعرف باحوال اهل الكفر تمكنت من هذه المقاصد. ما هي المقاصد الاتصال بصفات المؤمنين. ابتعد عن صفات الكافرين. نعم حب المؤمنين بغض الكافرين. واضح؟ قال تعالى وكذلك نفسر - [00:08:56](#)

والايات ولتستبين سبيل المجرمين. ما معنى الاية معنى تستبين سبيل المجرمين؟ اه الله حكى لنا صفات المجرمين حتى نعرف طريقهم حتى نتضح طريقهم فنجتنبها ولا من علوم القرآن علم الجزاء في الدنيا والبرزخ والاخرة على اعمال الخير واعمال الشر -

يعني من علوم القرآن معرفة احوال الآخرة تمام وفي ذلك مقاصد جلييلة. الايمان بكمال عادل الله لان الجزاء من جنس العمل. بل من كمال عدل الله انه يعاقب ويثيب عقابا وثوابا مناسبا - [00:09:36](#)

للعمل وسعة فضله والايمان باليوم الآخر فان تمام الايمان بذلك باليوم الآخر يتوقف على معرفة ما يكون فيه كلمة تمام هذه كلمة مهمة لو حذفناها الكلام لا يستقيم لماذا لا يستقيم - [00:09:53](#)

بسرعة لو حذفنا كلمة تمام الكلام لن يستقيم لماذا لن يستقيم اذا لم يعرف ما احوال الانبياء؟ لا لا يتكلم عن الانبياء نتكلم عن الانبياء. هم بدون انت ما يكون كافرا بعدم معرفة ذلك. اه يعني لو قلت ان الايمان بذلك ذلك ترجع الى ماذا - [00:10:13](#)

اه تفاصيل اليوم الآخر يتوقف على معرفة ما يكون فيه. معنى ذلك ان من لم يعرف التفاصيل الآخرة سيكون كافرا بها. وهذا لا يقول به احد انما قل تمام الايمان. كمال الايمان بالآخرة - [00:10:41](#)

يتوقف على معرفة تفاصيل ما يكون فيها كلما زاد علمك بالآخرة بتفاصيلها باحوال القيامة بوصف الجنة بوصف النار كيف يكون الحساب ما يكون في القبر. كلما زاد علمك بهذا زاد ايمانك - [00:10:54](#)

بالآخرة. فهمت؟ قال تعالى بل ادرك علمهم في الآخرة. بل هم في شك منها بل هم منها عمود سبب عدم ايمانه بالآخرة ماذا عدم نقص علم فيها نقص علم بتفاصيلها - [00:11:08](#)

نعم اذا هو يقول فان تمام الايمان بذلك يتوقف على معرفة ما يكون فيه. ما يكون في اليوم الآخر معرفته تجعل ايمانك تاما كاملا بالآخرة والترغيب والترهيب بالرغبة في الاعمال التي رتب الله عليها الجزاء الجزيل والرهبة من ضدها - [00:11:22](#)

كلما تأملت في انواع عذاب اهل النار بسبب معاصي فعلوها في الدنيا زاد بعدك من هذه المعاصي وكلما نظرت في ثواب اهل الجنة عندما تسمع حديث النبي عليه الصلاة والسلام ان في الجنة لبابا يقال له الريان - [00:11:43](#)

الصائمين مثلا يزداد حبك للصوم وهكذا قال ومن علوم القرآن الامر والنهي الشريعة التكليف وفي ذلك مقاصد جلييلة احكام القرآن الحلال والحرام. معرفة الحدود ما انزل الله على رسوله فان المكلفين مكلفون بمعرفة ما امروا به وما نهوا عنه - [00:12:00](#)

كل حسب حاله وبالعامل بذلك فالمجتهد يعلم الدليل يعلم الحكم من دليله والمقلد يقلد المجتهد وبالعامل بذلك والعلم سابق للعمل وطريق ذلك فريق ذلك تحقيق العلم بالامر والنهي انه اذا مر عليه نص - [00:12:25](#)

فيه امر بشيء عرفه وفهم ما يدخل فيه وما لا يدخل وحاسب نفسه هل هو قائم بذلك كله او بعضه او تاركة نعم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. هل هو قائم بهذه الايام؟ لاقيموا الصلاة والزكاة. هل قائم بها ام لا - [00:12:48](#)

فان كان قائما بي فليحمد الله ويسأله الثبات والزيادة من الخير وان كان مقصرا فيه فليعلم انه مطالب به وملزوم به فليستعن الله على فعله. وليجاهد نفسه على ذلك وكذلك في النهي ليعرف ما يراد به - [00:13:11](#)

منه وما يدخل في ذلك من نهى في ذلك الذي نهى الله عنه ثم لينظر الى نفسه فان كان قد ترك ذلك النهي فليحمد الله على ذلك ويسأله ان يثبته على ترك الملاهي كما يسأله الثبات على فعل على فعل الطاعات - [00:13:25](#)

وليجعل الداعي له على الترك امتثال طاعة الله يجعل الداعي له على الترك امتثال طاعة الله يعني ما الذي جعله يترك المحرم؟ طاعة لله حتى يؤجر لم لم امرنا. نعم - [00:13:46](#)

ليكن تركه عبادة كما كان فعله عبادة وان كان غير تارك له غير تارك للمحرم فليتب الى الله منه توبة جازمة وليبادر وليسارع بالتوبة ولا تمنعه الشهوات الدنية عن مجانبة ما تدعو اليه النفس الامارة بالسوء - [00:14:10](#)

لا يجعل شهوته تجعله موافقا لنفس امارة بالسوء. بل عليه ان يتوب ويسارع بالتوبة فمن كان عند هذه المطالب وغيرها عاملا على هذه الطريقة. المطالب الامر والنهي فانه ماشي على الصراط المستقيم - [00:14:36](#)

والطريقة المثلى فيما عليه من الاسترشاد بكتاب الله انه ماشي على الصراط المستقيم والطريق معطوف على الصراط. والطريقة المثلى فيما عليه من الاسترشاد بكتاب الله. وحصل له بذلك علم غزير وخير - [00:14:55](#)

كثير. خلاصة القاعدة ان القرآن فيه علوم كثيرة. فعندما موضوعات يعني عندما تقرأ هذه الموضوعات ان كانت امرا القرآن كله ماذا

اما خبر او امر الخبر يقابل بماذا بالتصديق والامر يقبل بالامتثال - 00:15:12

فهمت؟ وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا صدقا في ماذا؟ في الاخبار في الاخبار وعدلا في الاحكام. طيب الطريقة المثلى الطريقة الافضل

المثلى افضل طريقة المثني مؤنث امثل امثل والامثل هو الافضل - 00:15:32